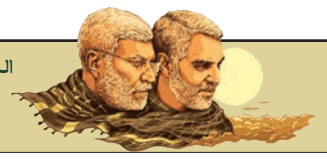

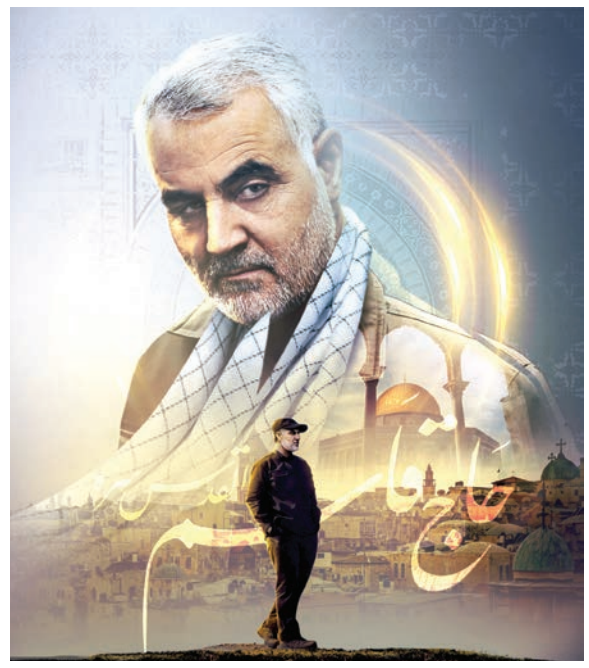

الأب مطانيوس سطوف:

الحاج قاسم ضحّى بدمه للحفاظ على الوجود المسيحي

بين بلدة صدد والمقاومة بندقية، بين بلدة صدد في محافظة حمص والمقاومة قصة صمود تجاوزت كل الحدود، فبلدة صدد تحكي عن مقاومتها بكل شرف، فبينها وبين مقاومة الإرهاب التكفيري دماء وشهداء، من يدخل بلدة صدد يستعيد الكثير من ذكرى الصمود والكثير من الإنتصارات، فقصص المواجهات مكتوبة على الحيطان، إذا رفعت رأسك نحو السماء ستجد أقماراً وشموساً وشموخاً، يزينها قائد شهدت يداه كل مواسم الإنتصارات، فحيث يجب ان يكون كان، وحيث يجب أن يكون استشهد، وحيث كان واستشهد كان هو الحدود والوطن.
في شوارع بلدة صدد يعيش الحاج قاسم سليماني، يخبروننا كيف قاوم حتى أهدى أهلها فرحة الإنتصار، هي معادلة صعبة جداً على الذين لا يتقنون حسابات المقاومة.
في ذكرى استشهاده الثالثة، لقاء خاص لجريدة الوفاق مع كاهن كنيسة بلدة صدد السورية الأب مطانيوس سطوف.

الوفاق/ خاص

شهدت بلدة صدد إرهاباً لا يوصف من قبل الدواعش

بدأنا لقاءنا حول مجيء الإرهاب الى بلدة صدد، البلدة المسيحية السورية، وهنا استرجع الأب مطانيوس ذكريات أليمة مرّت على البلدة قائلاً: "صدد بلدة مسيحية مسالمة آمنة لم نكن نتوقع دخول الإرهاب الى صدد، بل آخر ما كنا نتوقعه دخول الإرهاب الى بلدتنا، صدد ملاصقة لبلدة مهين التي تربطنا مع أهلها علاقات جيرة واهل عمرها آلاف السنوات، وتبعد بلدة مهين فقط عن صدد ١٤ كيلومتر، علاقتنا معهم لم تكن علاقات عابرة، بل علاقات متينة تخطت علاقات الجيرة العادية، فنحن الذين درّسنا اولادهم، كنا ٦٧ معلم ومدرّس نذهب الى مهين وندرس في المدارس والثانويات داخل البلدة، نذهب بسيارات نقل لنقوم بواجباتنا التعليمية، كانت تلك العلاقة طيبة وطيدة، لكن للأسف أقولها بانهم باعوا ضمائرهم وأفكارهم، وبايعوا الدواعش، ودخلوا معهم وغدروا فينا، إذ كانوا يعرفون كم شخص في كل دار، لكن خانوا العشرة والخبز للأسف...

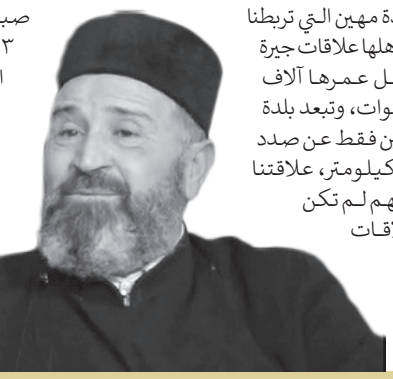

صباح ٢١ تشرين الأول ٢٠١٣، استيقظت البلدة على اصوات تكبير ودخول مجموعات بشرية كبيرة، يهتفون بأصوات عالية في شوارع البلدة " الله أكبر الله أكبر"، لم نكن نعلم ماذا يجري في تلك اللحظات، ظنّ جميع أهل البلدة داخل منازلهم ينظرون من الشبابيك فقط، هجموا على البلدة والدوائر الرسمية، المستوصف، البريد، والأمن السياسي. قاوم الأمن السياسي والمخفر والعناصر الموجودة، كان هناك مقاومة شديدة بين عناصر المخفر وبين الدواعش، ودفاع مستميت وقوي، حتى جاء الدعم والمعونة والجيش من مطار شعيرات، شهدت البلدة في تلك الأيام ارهاباً لا يوصف من قبل الدواعش، كنا شباباً ورجالاً نعمل على تأمين متطلبات البلدة والدعم والمعونات.

كان القتل وإطلاق النار على الرؤوس هو الأساس

من يدخل هذه البلدة لا بد وأن يستذكر كل المجازر والإرهاب الذي ارتكبه التكفيريون والدواعش بحق أهل البلدة، وهنا يعود بنا الأب مطانيوس سطوف بالذاكرة الى الوراء، يقول: "يؤسفني أن أقول بأن المجازر التي ارتكبت كانت من شباب بلدة مهين بالتعاون مع الدواعش، إذ كانوا يعرفون الصغيرة والكبيرة عن كل بيت نتيجة عشرة الخبز والملح، وآخر ما كنا نتوقعه أن يقوم أهل هذه البلدة بإرتكاب المجازر بحق أهل بلدتنا صدد ويغدروا فينا، دخلوا الى البيوت وقتلوا أهلها، وسرقوا المجوهرات والأموال، دخلوا ملثمين وفور دخولهم كانوا يطلقون النار على الرأس، شهدت بلدة صدد المجازر والسرقات وكان القتل هو الأساس كي لا ينكشف القاتل، قتلوا في يوم واحد ٤٧ شخصاً، وشيّعنا في يوم واحد ٤٧ ضحية...لكن رغم ما شهدناه من ايام أليمة ومجازر وإرهاب وقتل، إلاّ أن بلدة صدد تحررت من جديد بتعاون الجيش السوري والقوات الرديفة من حزب الله والروس والإيرانيون والحزب القومي السوري وغيرهم من الشرفاء والأصدقاء الذين ساعدونا في دحر هذه المجموعات الإرهابية وفتحوا لهم طريق بعد معارك مختلفة واستقروا في بلدة مهين.

الشهيد قاسم سليماني شهيد المسيحية في سوريا ورجال حزب الله لا يهابون الموت

بعد الحديث عن المجازر، استحضرنا رجل الميدان، قائد الظل، الشهيد الذي ترك بصمته في كل مدينة سورية وحارة وشارع، بصماته التي تركت ولا زالت آثارها حتى اليوم على الشعب السوري وعند المسيحيين، الرجل الذي قاتل على اكثر من جبهة، في الخطوط الأمامية وفي كل مكان، وهنا تطرق الأب مطانيوس سطوف الى الشهيد الحاج قاسم سليماني قائلاً: "الشهيد الحاج قاسم سليماني الذي تم اغتياله بضربة من الرئيس الأميركي ترامب كان انساناً شريفاً، وقاتل على أكثر من جبهة لأنه عاشر هذه الفئة وتعامل مع المسيحيين ويعرف أن المسيحيين هم الحضارة وفيهم التطور والعلم والأخلاق والإنسانية، وأنا لا أقول هذا الكلام لأنني مسيحي، بل لأن الحاج قاسم سليماني تعايش مع هذه الفئة في المجتمع السوري، لذلك الحاج قاسم سليماني كان يعرف أن الحفاظ على المسيحية هو الحفاظ على البلد وعلى تطوره وإزدهاره.

لا شك إذا أردنا أن نتحدث عن الشهيد الحاج قاسم سليماني الذي نعيناه شهيداً نحن في سوريا والمسيحيون بشكل خاص، نتحدث عن رجل شهم، بطل، قدّم لنا دون مقابل، وقف معنا حتى التحرير، ومن الواجب علينا أن نذكر ونشكر حزب الله على وقوفهم ودفاعهم عنا، ما شاهدناه من خلال تعاونهم ومشاهداتنا لحزب الله في هذا الصدد نقول بانهم الحزب الباسل والشجاع والبطل، وما أقوله في هذا اللقاء أقوله عن قناعة بعد ان تعرّفنا على النبل والأخلاق والشجاعة الذين يتميزون به رجال حزب الله، فهم ابطال شجعان لا يهابون الموت ونحن نرفع رأسنا بهم وشاهدنا كيف قدّم حزب الله الشهداء دفاعاً عن سوريا وعن وجود المسيحية في سوريا، لتبقى سوريا حرّة مستقلة ولا يستطيع أحد يطول منها شعرة.

الدور مشترك ومهم بين الشهيد قاسم سليماني وبين رجال حزب الله في الحفاظ على سوريا

وفي كلامه عن دور الشهيد قاسم سليماني في حماية الوجود المسيحي في سوريا، يضيف الأب مطانيوس سطوف كاهن كنيسة بلدة صدد: " للحاج قاسم سليماني وجماعة حزب الله دور مهم وكبير جداً في حماية سوريا، فالأمانة التي حملها حزب الله في الدفاع ايضاً عن سوريا هي وصية من السيد حسن نصر الله حماه الله، الذي كان يؤكد دائماً على حماية سوريا، فهو كان يرى أنه إذا سقطت سوريا بيد الدواعش سينكعس هذا على لبنان، وخط حمص ايضاً، يعني المعابر سهلة جداً على لبنان، إذاً الدور مشترك ومهم بين الشهيد قاسم سليماني وبين رجال حزب الله في الحفاظ على سوريا.

الشهيد قاسم سليماني هذا الإنسان الجميل دافع عن سوريا الوطن والهوية

عندما علمنا بإستشهاد الحاج قاسم سليماني لم نصدّق، تأثرنا كثيراً، تحسرنا عليه، جميع المسيحيين في حمص والكنيسة في حمص نعت الحاج الشهيد قاسم سليماني، والكنيسة اعتبرته شهيداً من شهدائها، فالشهيد قاسم سليماني لم يأت ليدافع فقط عن المسيحيين، لكنه دافع عن سوريا الوطن والهوية، وكان مشروعه حماية كل سوريا وحدودها من الإرهاب والتكفيريين، واستطيع القول بأن دفاعه عن سوريا اقتضى بشكل أو بآخر أن يدافع عن الوجود المسيحي الذي بطبيعة الأحوال كان يحترمه ويجّله.

وهنا لابد من القول بكل قوة، أن للحاج قاسم سليماني هذا الأثر الجميل والوجود الكبير، نحمله داخل نفوسنا لكل ما فعله من أجل المسيحية في هذا البلد، هذا الإنسان الجميل الذي له باع طويل في المقاومة والنضال والدفاع عن الآخر، وهو من يحمل اسماً جميلاً "الشهيد الحاج قاسم سليماني"، لا يمكن أن ننساه، ونعتز به وباثر الطيب في نفوس الجميع. الرب يرحمه ويعطيه الملكوت الأبدي في الأحضان الإبراهيمية ويعطيه صحبة الملائكة والقديسين والأبرار الصالحين.

كلمة تُقال بحق الشهيد قاسم سليماني

ما عملناه للشهيد سليماني من فتح عزاء كان واجب علينا، ويكفي أنه حصل على صفة شهيد، نحن كمسيحيين سمينا الحاج قاسم سليماني شهيداً، واصبح عندنا في السماء شهيد، اصبح عندنا في السماء شفيعاً وأعلى مرتبة عند المسيحيين هي "الشهيد"

الشهيد قاسم سليماني اعطى دمائه للحفاظ على الوجود المسيحي في سوريا

وختم الأب مطانيوس سطوف اللقاء بقول: " في ذكرى استشهاد الشهيد قاسم سليماني... اتضرع الى الله أن يرحمه برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جنانه لما له من دور فعّال ومحبة وآثار ايجابية في نفوس المسيحيين كافة، وهو الذي اعطى دمائه للحفاظ على الوجود المسيحي في هذا البلد، ويرحم امثاله من الشهداء الأبطال الذين ضحوا بانفسهم ولولاهم لما كنا موجودين حتى اليوم".

الشهيدان سليماني و المهندس في رؤية قادة المقاومة

الوفاق/ خاص
مختار حداد

بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الفريق الحاج قاسم سليماني وأخيه الحاج أبومهدي المهندس ورفاقهم،تنشر صحيفة الوفاق آراء وتصريحات خاصة من قادة محور المقاومة حول هؤلاء القادة الشهداء الأبرار.

رئيس حكومة الانقاذ الوطني في اليمن عبد العزيز صالح بن حبتور

قد مثل الشهيدان الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس ظاهرة تحررية بطولية خارقة وغير مسبوقة في زمننا الحالي كونهما من اللحظات الأولى قد رفضا الاستسلام والخنوع للمشروع الصهيوني الأمريكي الخبيث والذي أراد الهيمنة والسيطرة على المنطقة العربية والاسلامية، وكانا الشهيدان رحمة الله عليهما واسكنهما الجنة من الرعيل الأول في المنطقة ممن أستشعر خطورة هذا المشروع السياسي الصهيوني الذي أرادوا من خلاله تدجين المجتمعات الإسلامية وإغراقهم في الخوف والرعب وحتى الاستسلام أمام المشروع اليهودي الصهيوني وبالتالي تصبح المنطقة مسرحاً لتطبيق مشاريع الهيمنة والاستحواذ والاستعباد القادم من دول الغرب الرأسمالي المتصهين.

الشهيدان بعد أن استشعرا الخطر القادم، قاما بإعداد العدة للمقاومة بكل انواعها وأشكالها وتنوع أساليب محاربتها واستنهاض طاقات المجتمع المقاوم وغير مبالين بالزخم الاعلامي والعويل السياسي والثقافي، الذي رافق مسيرة فكرة نشر المشروع الغربي الصهيوني بلبسه الفج عبر الكاوبوي الامريكي البغيض.

نائب أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم

الشهيد الحاج قاسم سليماني جسّد بحق منهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية بقيادة الإمام الخميني(قدس سره الشريف) واستمرارية الإمام الخامنئي(دام ظله)، فهو ابن الولاية الذي يلتزم تعاليمها كافة، وهو الذي قاد محور القدس وقوة القدس، بناء على تكليف الإمام القائد الخامنئي(دام ظله) تلبية لطلب ونداء وأمر وحكم الإمام الخميني(قدس سره الشريف) في تأسيس قوة القدس من أجل تحرير فلسطين والقدس، وهذا الموقع الذي شغله وعمل فيه الشهيد الحاج قاسم بعد عدد من الأخوة الذين تسلموا هذه المسؤولية، استطاع أن ينقل قوة القدس إلى مصاف القوى الكبرى المؤثرة في المنطقة، كقوة مقاومة ممتدة الأطراف على عدد من الشعوب وعدد من البلدان، والمحور الأساس والبوصلة الأساس هي فلسطين والقدس، لقد استطاع الشهيد قاسم سليماني أن يضيء مسيرة قوة القدس بفعالية وتأثير.

أما الشهيد أبو مهدي المهندس فهو الذي كان له الدور الكبير في العراق الأبي، وهو الذي رعى تأسيس ومتابعة الحشد الشعبي، وكان دائماً في إطار الولاية، والالتزام بتأسيس القوة الحقيقية في العراق التي تحميه من التكفيريين، وتؤسس لتكون جزءاً لا يتجزأ من مسيرة تحرير القدس وفلسطين.

أمين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين زياد النخالة

دون شك ان خسارة الشهيد الفريق الحاج قاسم سليماني واستشهاده كان خسارة كبيرة لمحور المقاومة بما كان يعنيه من شخصية مركزية وله دور هام وكبير.

ولكن ايضا في الجانب الآخر كمفهوم في الاسلام الشهداء يجدون قواهم نتيجة ما للشهيد من موقعية معتبرة ومحترمة وسط المجاهدين، وموقعيته في الاسلام، لذلك خسرنا من جانب وفي نفس الوقت كان في هذا الزخم و الدفع الذي كان على امتداد الساحة الاسلامية في كل العالم حالة تماسك اكثر والتفاف اكبر حول المقاومة.

واكبر شاهد هي الجنازات التي حصلت في الجمهورية الاسلامية اظهرت حالت قوة وبأس الجمهورية الاسلامية والإلتفاف الشعبي وشرعية الدولة وشرعية المقاومة وشرعية البرنامج الذي كان يلتزم به الحاج قاسم سليماني من دعم قوة المقاومة في المنطقة والنشاطات ومقاومة الاحتلال ومقاومة الاتجاهات التكفيرية الارهابية،هذا كله كان في حالة استفتاء،خسرنا من جانب وايضا كسبنا من جانب آخر وفي كل الاحوال نحن نعتقد ان اي مجاهد اي مقاتل في موقعه في النهاية سوف يستشهد،فالشهادة هي تكسب وتعزز قوى المقاومة أكثر رغم الخسارة التي خسرناها في غياب الحاج قاسم، ولكن ان يمارسان حق الدفاع عن الذات في وجه العدوان الأميركي. وأعتقد أنه لا بد من نقل قضية اغتيال الشهيدين سليماني والمهندس إلى الجنائية الدولية لكشف الإجرام الأميركي بحق شعوب المنطقة، ومساءلة القيادات الأميركية عما تقترفها يداها بحق المنطقة وشعوبها من جرائم.

الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة طلال ناجي

بالفعل، فقد ارتقى القائد الفريق قاسم سليماني ، ومعه رفيق دربه الحاج أبو مهدي المهندس وعدد آخر من ضباط «فيلق القدس» وقادة في «الحشد الشعبي» شهداء في بغداد، بعملية اغتيال جبانة بأمر مباشر من الرئيس الأميركي الأرعن دونالد ترامب ، بعد عملية اغتيال قائد كبير بحجم الجنرال قاسم سليماني ـ وهو المهندس الميداني الأول لكلّ محور المقاومة- دخلت المنطقة صراعاً حتمياً، لن ينتهي إلّا بإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط واستبداله بشرق أوسط مقاوم، تكون الغلبة فيه للدول المنضوية في محور المقاومة الممتد مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الى اليمن المجاهد (حركة انصار الله) مروراً بالعراق الأشم و(حشده الشعبي)، وسورية بقيادة (الرئيس الدكتور بشار الأسد) ولبنان المقاوم بقيادة (السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله) وصولاً الى المقاومة الفلسطينية الباسلة.

رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي الشيخ همام حمودي

الحاج قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس هما نموذجين جهاديين مؤمنين مواليين في عصر تهيمن فيه إرادة الظلم والاستكبار والاستغلال، ولهذا فانهما يمثلان شاءالله سوف تكون شهادته مباركة له ولكل محور المقاومة ولكل الامة الاسلامية.

الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة

استشهاد المناضلين قاسم سليماني وابومهدي المهندس، بنيران جيش الولايات المتحدة، يشكل من جهة الضريبة التي علينا أن ندفعها في مسيرتنا الوطنية الشاقة، وجزء من التضحيات الغالية التي ما زالت تنتظرنا على الطريق، نحو تحقيق أهداف شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية وشعوب المنطقة، فضلاً عن ذلك يشكل هذا الحدث جريمة حرب ترتكبها الولايات المتحدة الأميركية بحق اثنين من المواطنين، كل منها ينتمي إلى دولة سيادية. تمت الجريمة على أرض دولة ذات سيادة، هي العراق الشقيق. ولا يجوز هنا إطلاقاً الادعاء أن جريمة الاغتيال جرت في سياق حق الولايات المتحدة في الدفاع عن ذاتها، فهما لم يتعرضا يوماً في أعمالها النضالية ضد السيادة الأميركية على أرض الولايات المتحدة. وبموجب القانون الدولي، يكون الدفاع عن الذات حين يتعرض البلد إلى خطر خارجي. الصورة هنا مقلوبة. سليماني والمهندس هما اللذان كانا في راية الحرية، وراية مواجهة الظلم، ورايـة خدمة المستضعفين ونصرتهم، لذلك دخلا القلوب بدون استئذان وكانا رموزا شعبية عالمية، ولم يكونا محصورين بمكان، وقد لا يكونا محصورين بزمان لمواجهة اعتى طغيان هذا العصر المتمثل بالإدارة الامريكية وبالخصوص التي تجسدت بهذه السيئات في الرأسمالية والليبرالية والعلمانية بشخصية ترامب الذي كان هو عدوهم الأول

عضو المكتب السياسي في حركة انصار الله في اليمن علي القحوم

إن مواجهة أخطر مؤامرة كانت زاحفة في السنوات الماضية على المنطقة تحت عنوان داعش واحتلالها لأجزاء واسعة من العراق وسوريا بدعم ومباركة أمريكية وصهيونية معلومة وظاهرة كانت ستدمر المنطقة بأكملها ولقد وقف الشهيد سليماني والشهيد المهندس ومعهما الشعبان السوري والعراقي في مواجهة هذا الخطر بكل بسالة وصبر وتضحية، ولولا هؤلاء القادة لكان الأمر مختلف والمخاطر أكثر.

إن الشعب اليمني وهو يحيي ذكرى شهداء الإسلام في ايران و العراق ضمن معركة الإسلام الواسعة فإنه يثمن لكل شهيد سقط في هذا الخط ولكل جريح ضحى في هذا المسار ونحن في اليمن نقدر للشهيدين وللشعبين الإيراني والعراقي وقفتهم المشرفة ضد العدوان الغاشم على اليمن

القيادي البارز في حركة المقاومة الاسلامية حماس في فلسطين اسماعيل رضوان

ان شعوب المنطقة تصف الشهيدين البطلين الكبيرين الشهيد حاج قاسم سليماني جنرال المقاومة وقائد المقاومة والشهيد الحاج ابي مهدي المهندس تصفهم شعوب المنطقة بانهما رموز المقاومة ومعالم كبيرة للمقاومة على طريق دحر الاحتلال ومجابهة الاستعمار الصهيوامريكي في المنطقة ولاجل ذلك كان الحاج الشهيد سليماني رمزا للمقاومة ورمزا للعطاء والتفاني ورمزا لمناهضة المشروع الصهيوامريكي في المنطقة، لأجل ذلك الحاج قاسم سليماني من خلال رعايته للمقاومة، وانه كان دائما سياقاً لدعم المقاومة على ارض فلسطين بكافة اشكال الدعم، لأجل ذلك سيبقى هذا الاسم خالداً في قلوب المقاومة وسيبقى الحاج قاسم سليماني بحبه وعطائه ومقاومته ومثابرته ودعمه لفلسطين والمقاومة سيبقى معلما كبيراً ومعلماكبيراً من معالم القيادات التي قدمت أغلى ما تملك لأجل فلسطين قدمت روحها وقدمت كل الامكانات لدعم المقاومة على ارض فلسطين؛ ولأجل ذلك شعوب المنطقة لن تنسى من خدمها ووقف معها ودافع عنها وحفظ لها كرامتها ورفض الاستعمار.

نائب الامين العام لجمعية العمل الإسلامي في البحرين الشيخ عبدالله الصالح

لقد بذل الشهيد الحاج قاسم كل ما يملك من أجل ترسيم وتعزيز المقاومة ودعم الشعوب المسلمة بما يستطيع وكان دوره مؤثر كثيراً ولا يزال، والجميع يذكر أياديه البيضاء ومساهماته المعروفة، وحرصه الكبير جداً جداً لإنجاح مسيرة المستضعفين، وسيبقى الشهيد الحاج قاسم سليماني والشهيد الحاج أبو مهدي والفقيه الشهيد نمر باقر النمر وجميع الشهداء رضوان الله تعالى عليهم؛ الشعلة التي تنير الطريق والحافز الذي يغذي الهمم ويطلق مسيرة الإصلاح ويحافظ عليها.